

الْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، جَعَلَ الْجَنَّةَ لِعِبَادِهِ مَنَزِلًا وَمَوْئِلًا، وَالْإِسْلَامَ إِلَيْهَا طَرِيقًا وَمَوْصِلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ هَادِيًا وَمُعَلِّمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، **أَمَّا بَعْدُ؛**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، واطلبوا رِضَاهُ بِطَاعَتِهِ، وَجَنَّتُهُ بِتَقْوَاهُ وَخَشْيَتِهِ، قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ ﴿٦٣﴾.

عِبَادَ اللَّهِ ... خَلَقَ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** الْخَلَائِقَ لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَهُمْ بِالْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ، وَرَغَّبَهُمْ فِي التَّوَافِلِ وَالطَّاعَاتِ، وَأَرْشَدَهُمْ لِلْقُرْبَاتِ، وَوَعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ، وَالْغَنَمَ الثَّمِينَ، سِلْعَةً غَالِيَةً، وَبِضَاعَةً نَفِيسَةً، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ.**»

عِبَادَ اللَّهِ ... الْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ، وَسُكْنَى أَهْلِ الْإِيمَانِ، جَعَلَهَا اللَّهُ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** مَقَامًا لِأَوْلِيَائِهِ، وَمَنَزِلًا لِعِبَادِهِ، لَا يَنفَدُ نَعِيمُهَا، وَلَا يَمُوتُ أَهْلُهَا، هِيَ دَارُ النَّعِيمِ وَالسِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى وَزِيَادَةِ، أُزِلْفَتْ لِلْمُتَّقِينَ، وَتَزَيَّنَتْ لِلنَّاطِرِينَ، وَتَشَوَّقَتْ لِلصَّالِحِينَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**يَقُولُ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ**: أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ.**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧).

وَالْجَنَّةُ يَا عِبَادَ اللَّهِ غَرْسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ، لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، طِينُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ، وَثُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنَعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، بَيْخٌ لِسَاكِنِيهَا، وَطُوبَى لِمَوَارِثِيهَا، حِينَ تَأْتِيهِمُ الْبِشَارَةُ مِنْ رَبِّهِمْ: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣).

عِبَادَ اللَّهِ ... وَأَهْلُ الْجَنَّةِ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ، إِخْوَةٌ مُّتَحَابُّونَ، عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُّرْدًا مُّكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكِبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَفَلَّوْنَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

عِبَادَ اللَّهِ ... وَأَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي مِنْ غَيْرِ أَخَادِيدٍ، يُمَسِّكُهَا الرَّحْمَنُ أَنْ تَفِيزَ، مَاؤُهَا مُطَرَّدٌ لَا يَغِيضُ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،



وَأَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ، وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَنْهَارُ الْجَنَّةِ مِنْهَا الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَالْخَمْرُ
وَالْعَسَلُ الْمُصَفَّى، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ
مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ،
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، **أَمَّا بَعْدُ؛**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْجَنَّةِ يُوقِدُ الْهِمَمَ
وَيُوقِظُ الْأَلْبَابَ، وَيُعِيدُ تَرْتِيبَ الْأَوَلَوِيَّاتِ، وَتَصْحِيحَ الْمَفَاهِيمِ وَالْمَسَارَاتِ،
لِمَنْ سَاءَتْ حِسَابَاتُهُمْ، وَغَرَّتْهُمْ آمَالُهُمْ، وَحَجَبَتْهُمْ الدُّنْيَا عَنْ أَسْمَى
الْأَهْدَافِ، وَغَايَةِ الْغَايَاتِ وَأَنْبَلِ الْمَطَالِبِ وَأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ، فَالْبَدَارَ
الْبَدَارَ، وَالْجِدَّ الْجِدَّ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ.

وإِنَّ أَعْظَمَ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهُ، وَأَشْرَفُهُ وَأَسْنَاهُ وَأَرْفَعُهُ وَأَبْهَاهُ، مَا
جَاءَ فِي حَدِيثِ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «إِذَا
دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا
أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ
النَّارِ، قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
رَبِّهِمْ **عَزَّوَجَلَّ**، **وهي الزيادة**»، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ
وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٦).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ
ضَرَاءٍ مُّضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ،

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ
عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ
وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكَ سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى
مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدَ بْنَ
سَلْمَانَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمَهُمَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَشَرٍّ، اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ
الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى الثُّغُورِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ،
وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقُرَّ
أَعْيُنَهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) ﴿وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١)

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢)